مقتطفات من كتاب
كيف يفكر الناجحون
جون سي ماكسويل



حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com



تذكر اختلافاتنا...

وبغير الوعي بأننا من المفترض ان نكون مختلفين سيكون الرجال والنساء على خلاف مع بعضهم البعض فنحن في العادة نصبح غضبانين أو محبطين مع الجنس الآخر لأننا ننسى هذه الحقيقة المهمة ...!؟ إننا نتوقع ان يكــون الجنس الآخر شبهنا تقريبا... ونرغب منهم أن "يريدوا ما نريد" وأن " يشعروا كما نشعر"

فنحن نفترض مخطئين أنه إذا كان آباؤنا يحبوننا فسيكون رد فعلهم وتصرفهم باسلوب معين – أسلوب رد فعلنا وتصرفنا غذا كنا نحب شخصا ما. وهذا الموقف يهيئنا لخيبة الأمل مرة تلو الخرى ويحرمنا من استغلال الوقت الضروري للتواصل بحب عن اختلافاتنا.

النية الحسنة لا تكفي...

إن الوقوع في الحب شئ سحري دائما...تشعر كأنه أبدي وكأن سيدوم للأبد...إننا نعتقــد بــسذاجة أننــا مستثنون من المشكلات التي واجهها آباؤنا وأمهاتنا.

ولا يوجد لدينا أحتمال بأن الحب قد يموت ومطمئنون إلى انه وجد ليبقى وأنه مقدر لنا أن نعيش ســعداء إلى الأبد...!!! ولكن السحر يتقهقر وتكون الغلبة للحياة اليومية...!!!

ويظهر للعيان أن الرجال يتوقعون من النساء أن يفكرن وأن تكون ردود أفعالهن مثل الرجال والنساء يتــوقعن أن يشعر الرجال ويتصرفون مثل النساء ودون وعي صريح باختلافاتنا فنحن لا نأخذ الوقت الكــافي لــنفهم ونحترم بعضنا البعض... ونصبح كثيري المطالب قاسين ومستائين ونصدر الأحكام وغير قادرين على التحمل.

ومع أفضل وأعظم نوايا الحب يظل الحب يموت...بطريقة ما تتسلل المشكلات ...يتراكم الاستياء ...تتعطــل الاتصالات ...وتزداد عدم الثقة...وينتج الجفاء والكبت ويضيع سحر الحب.

المريخ مختلف جدا ...أهل المريخ لديهم توجه للحل إذا كان هناك شئ ما يعمل فشعارهم لا تغيره....إن مــن طبيعتهم أن يدعوه وشأنه غذا كان يعمل "لا تقم بإصلاحه إلا إذا كان قد تعطل" تعبير شائع هناك.

وعندما تحاول امرأة تحسين رجل فإنه يشعر بأنها تحاول إصلاحه إنه يستقبل رسالة مفادها أنه قد تعطل إنهــا لا تدرك أن محاولات العناية به يمكن أن تهينه ...أنها تعتقد خطأ أنها تساعده على النمو فقط.

يحاول الرجل ان يغير مشاعر المرأة عندما تكون متضايقة بأن يصبح هو السيد الخبير ويقدم حلولا لمــشكلاتها تؤدي إلى إبطال مشاعرها.

تحاول المرأة أن تغير سلوك الرجل عندما يرتكب أخطاء بأن تصبح هي لجنة تحسين البيت وتقدم نصحا وانتقادا



وجدت الزهريات الطمأنينة أيضا عندما فهمن أخيرا أن دخول أحد أهل المريخ إلى كهفه ليس دليلا على أنه لا يحبها بدرجة كبيرة تعلمن أن يكن أكثر تقبلا له في هذه الأوقات لأنه يعاني من كثير من الضغوط.

(١-٢) تغيير طريقة التفكير ليس بالأمر اليسير

عندما تسمع أحدهم يقول: «أقول هذا دون تفكير»، فتوقع أن ما يقوله كلام فارغ. وأولئك الذين يظنون التفكير سهلًا هم أناس لم يعتادوا التفكير. ذكر الفيزيائي الحائز جائزة نوبل ألبرت أينشتاين، أحد أفضل المفكرين على مر التاريخ، ذات مرة أن «التفكير عملية شاقة؛ لهذا لا يمارسه سوى القليل.» ولمّا كان التفكير عملية شاقة، فعلى الإنسان أن يبذل كل ما في وسعه لتحسينها.

(٣-٢) صغ أفكارك

قلما تأتي الأفكار مكتملة الجوانب، فمعظم الوقت نحتاج إلى صياغتها حتى يصير لها وجود. وكما يقول صديقي دان ريلاند: «لا بد أن تجتاز الأفكار اختبار الوضوح والتشكك.» في أثناء فترة صياغة الفكرة، لا بد أن تُخضع أفكارك للفحص الدقيق؛ ففي أوقات كثيرة نجد الفكرة التي تبدو رائعة في وقت متأخر ليلًا سخيفة نهارًا. اطرح أسئلة حول أفكارك ونقحها. إحدى أفضل الطرق للقيام بذلك هو أن تدون أفكارك على الورق. كتب إس أي هاياكاوا، البروفسور ورئيس الجامعة وعضو مجلس الشيوخ الأمريكي يقول: «إن تعلم الكتابة هو تعلم التفكير؛ فأنت لا تفهم شيئًا بوضوح ما لم تستطع أن تعبر عنه كتابةً.»

يقول كاتب سفر الأمثال سليمان الحكيم إنه كما يصقل الحديد الحديد، يصقل الإنسان صاحبه. فإذا أردت أن تكون مفكرًا ذا رؤية ثاقبة، فاقترب من أصحاب الرؤى الثاقبة.



(٣-٤) ترسيخ الفكرة

يرى المؤلف سي دي جاكسون أن «الأفكار العظيمة تحتاج إلى عجلات وأجنحة للهبوط.» فكل فكرة لا تدخل حيز التنفيذ، لا تُحدث أثرًا عظيمًا، فالقوة الحقيقية للفكرة تظهر عندما تنتقل من الحيز التجريدي إلى التنفيذي. تأمل معي نظرية النسبية لأينشتاين؛ عندما نشر أينشتاين نظرياته في عامي ١٩٠٥ و١٩١٦ لم تكن سوى أفكار متعمقة، لكن قوتها الحقيقية لم تظهر إلا مع ظهور المفاعل النووي عام ١٩٤٢ والقنبلة النووية عام ١٩٤٥، إذ تغير مجرى التاريخ بأكمله عندما طور العلماء نظريات أينشتاين ووضعوها حيز التنفيذ.

(٣-٥) تنفيذ الفكرة

شدد الفيلسوف الفرنسي الحائز على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٢٧، هنري-لويس بيرجسون على أنه ينبغي للمرء أن «يفكر بوصفه رجل أفعال، ويتصرف بوصفه رجل أفكار.» فما فائدة التفكير السليم ما لم نطبقه في الحياة العملية؟ لا يمكن أن يكون التفكير دون تطبيق مثمرًا.

عندما يتعلم الإنسان أن يتقن جيدًا عملية التفكير، يقوده ذلك إلى التفكير المثمر. وإذا استطاع الإنسان أن يدرب نفسه على عملية التفكير السليم ويحوله إلى عادة حياتية، فما إن يكون الأفكار ويصوغها وينميها ويرسخها، حتى يكون تنفيذها أمرًا ممتعًا وسهلًا.

وقد توصلت إلى صيغة يمكنها أن تعينك على تنمية أفكارك:

الأفكار الصحيحة + **الأشخاص** المناسبين

في **البيئة** الملائمة **والوقت** الصحيح

من أجل **الدافع** الحقيقي = **النتيجة المرجوة**

هذا المزيج من الصعب أن تجد له مثيلًا، والفكرة، شأنها شأن أي إنسان، يمكن أن تصير شيئًا عظيمًا. وعندما تستطيع أن تنمي أفكارك، ستكتشف هذه الإمكانية.

فأجبته: «إن كنت أبغي أن أتعلم وأنضج في حياتي، فلا بد من أن أعرف نوعية الأسئلة التي أطرحها، وأن أعرف أيضًا كيف أطبق إجاباتها في حياتي. لقد تعلمت من الإنصات أكثر بكثير مما تعلمت من التكلم.»

عندما تلتقي بالناس، من الأفضل أن تكون لديك خطة مسبقة حتى يمكنك التعلم. إنه لأمر عظيم أن تتحاور مع أناس يفعلون أشياء لا تستطيع فعلها. يعي أصحاب النظرة الشاملة أنهم لا يعرفون الكثير من الأشياء، لكنهم يطرحون باستمرار أسئلةً ثاقبةً كي يوسعوا مداركهم ويطوروا أفكارهم. وإن أردت أن تنمي مهارة التفكير من منظور شامل، فحسن قدرتك على الإنصات إذن.

«لا يُقاس الناجحون بطولهم أو عرضهم أو وزنهم أو الشهادات الجامعية الحاصلين عليها أو العائلة التي ينحدرون منها، وإنما بقدرتهم على التفكير.»

ديفيد شوارتز

يعيشون حياة مكتملة

كتب رائد كتابة المقالات الفرنسي ميشيل دي مونتين يقول: «لا تكمن قيمة الحياة في عدد الأيام التي نحياها، وإنما فيما نصنعه في هذه الأيام، فقد يعيش الإنسان عمرًا مديدًا ومع ذلك فهو لم يعش إلا أقل القليل.»